14 مايو 2024

منطقتنا تتعرض لظواهر جوية قاسية وتقلبات مناخية غير مسبوقة

ترأس الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للأرصاد رئيس اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية الدكتور أيمن بن سالم غلام اجتماع الدورة الثامنة والثلاثين للجنة اليوم (الثلاثاء).

وقال في كلمته الافتتاحية إن مناطق كثيرة من دول العالم ومنها منطقتنا العربية تتعرض لظواهر جوية قاسية وغير معتادة وتقلبات مناخية غير مسبوقة تؤثر على كافة القطاعات، مشيرا إلى مرافق الأرصاد الجوية في الدول العربية تواجه تحديات كبيرة للنهوض بخدماتها الأرصادية والمناخية بما يكفل الاستعداد لمواجهة تلك الظواهر والتقلبات من خلال بناء القدرات وتوطين التقنيات وتبادل الخبرات والمعلومات.

وأكد أن اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية تتابع بجدية واهتمام بالغ تعزيز دور المراكز المناخية بالدول العربية والتنسيق اللازم مع المنظمات العربية والدولية ذات العلاقة ومع المؤسسات البحثية على المستويين الوطني والإقليمي لتفعيل برامج إدارة معلومات الطقس والمناخ وإجراء البحوث اللازمة لتحسين التوقعات طويلة المدى، مشيدا بدور اللجنة في تقديم الرأي العلمي الموثق والمساند للموقف التفاوضي العربي من القضايا المطروحة على مائدة مفاوضات تغير المناخ، للحفاظ على المصالح العربية.

ووجه الرئيس التنفيذي للمركز رئيس اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية بتسليط الضوء على ظاهرة الجفاف وتدهور الأراضي، لافتا إلى أهمية البحث والاهتمام بها، مزجيا الشكر الجزيل للمملكة العربية السعودية لاستضافتها الدورة السادسة عشرة لمؤتمر أطراف الاتفاقية (COP 16) في الرياض في الفترة من 2 إلى 13 ديسمبر 2024م.

وبين الـدكتور أيمن غلاـم في كلمته الافتتاحيـة أن اللجنـة العربيـة الدائمـة للأرصـاد الجويـة وماتقوم به من مهام وبرامـج فنيـة تغطي جميع الأنشـطة الأرصادية وتطبيقاتها، تعد لبنة هامة في الكثير من المشاريع التنموية والأنشـطة الإنسانية والبيئية المتنوعة في دولنا العربية، ولا غنى عنها لدفع سبل التقدم والتنمية، كما أن مشاكـل البيئـة والمنـاخ والكوارث الطبيعيـة والمياه وغيرها تفرض نفسـها اليوم على رأس المكونات الرئيسـية التي تهم المواطن العربي في حياته اليومية وهي أيضـاً من القضايـا الرئيسـية التي تتولاهـا هـذه اللجنـة لبحثهـا ودراسـتها للوصول إلى الحلول المناسـبة من خلال مشاريع القرارات التي ترفع إلى مجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الأرصاد الجوية والمناخ.

وأضاف: نحن مدعوون اليوم للنظر في متابعة أنشـطة لجنتنا ولجانها الفرعية كما يتضـمن جدول أعمالنا عدد من المواضـيع والمسائل الهامة والنظر في كيفية الاسـتفادة من نتائـج أعمال اللجان الفنيـة للمنظمـة العالميـة وتجسـيمها على مسـتوى المرافق العربيـة للأرصاد الجويـة، ومن بين المسائل الجديرة بمواصـلة متابعتها بصورة منتظمـة، الاستراتيجيـة العربيـة للأرصاد الجويـة باعتبارها الاداة المثلى لتطوير العربي المشترك في هـذا المجال الحيوي مع الأخذ بعين الاعتبار توجهات المنظمة العالمية للأرصاد خاصة في ما يتعلق بالسـياسة الموحدة لتبادل البيانات وإشـراك القطاع الخاص للنهوض بخدمات الأرصاد الجوية والمناخ مع مراعاة تطوير الإنذار المبكر للتعامل مع ما تتعرض إليه منطقتنا العربية وبصورة غير مسـبوقة من أوضاع جوية متطرفة على غرار الأعاصير والعواصف الرملية والترابية والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية، وهو ما يتوافق مع مبادرة الإنذار المبكر للجميع

وقال الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للأرصاد رئيس اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية: إن الجميع يتفق على أن خدمات الأرصاد الجوية التي تقدم للقطاعات كافة، في كل دول العالم، ذات كلفة باهظة من أجل إعدادها وتقديمها بالمستوى المطلوب، ولا يخفى على أحد الدور الهام والحيوي لهذه الخدمات وأثرها المباشر في حماية الأرواح والممتلكات ومساهمتها الإجمالية في الخطط التنموية في الدول العربية، لاسيما قطاعات الملاحة الجوية والملاحة البحرية والنقل البري فضلاً عن قطاعات الزراعة والموارد المائية والكهرباء والسياحة والخدمات الأخرى الداعمة للخطط التنموية الاجتماعية والاقتصادية، يضاف إلى كل ذلك إصدار التحذيرات